



التربية القيادية لدى ابن عباس رضي الله عنه في مرحلة الطفولة

مها حمود سعيد اليامي [*]

المقدمة :

تعد التربية القيادية من أبرز التوجهات التربوية الحديثة ، فى محيط عالم تتسابق فيه الأمم والجتمعات للريادة والقيادة في شتى المجالات ، ، فالقادة أهم ثروة لدة المجتمع ، حيث يمتلكون القدرات والطاقات لبناء مجتمعاتهم وتنظيمها وتطويرها .

وأمتنا الإسلامية بحاجة ماسة لإعداد القيادات في مختلف التخصصات؛ وتنمية قدراتهم ومهاراتهم لقيادة مجتمعاتهم إلى المستوى الريادي والقيادي الذي أراده الله لها؛تحقيقا لقوله تعالى : **(كنتم خير أمة أخرجت للناس)** [1] (**سورة آل عمران**، 110) .

ويتأتى ذلك الأمر من خلال التربية القيادية على أسس سليمة بعيدا عن التبعية والذوبان في ظل غيرهم من المجتمعات، والفكر التربوي الإسلامي لم يغفل عن هذا الأمر ففي نصوص السنة الشريفة وتعامله **r** مع أبرز القيادات العلمية في تاريخ الأمة عبدالله بن عباس رضي الله عنه حبر الأمة وفقيهها ؛مايقدم نموذجٍ للتربية القيادية التخصصية في المجال العلمي منذ مرحلة الطفولة .

مشكلة الدراسة :

تبدو المعاناة اليوم من ندرة وجود القادة المتخصصين في شتى المجالات وبالأخص في المجال العلمي؛ وهذا الأمر مما يفرض البحث عن أسس التربية القيادية المستمدة من الأصول التربوية الإسلامية؛ لإعداد المنهج التربوي والممارسات التربوية في بناء هذه القيادات منذ مرحلة الطفولة .

(*) **محاضر بكلية التربية – جامعة نجران – المملكة العربية السعودية .**

وتسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية :

- ما لعوامل المؤثرة في بناء الشخصية القيادية لدى ابن عباس رضي الله عنه ؟
- ما جوانب التربية القيادية لدى ابن عباس رضي الله عنه في مرحلة الطفولة ؟
- ما التطبيقات التربوية المستنبطة من التربية القيادية لابن عباس رضي الله عنه في مرحلة الطفولة ؟

أهمية الدراسة :

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية التربية القيادية للفرد والمجتمع .
- ندرة الدراسات التي تناولت التربية القيادية التخصصية للطفل،حيث تسهم هذه الدراسة في تقديم التربية القيادية التخصصية في المجال العلمي ممثلة في ابن عباس رضي الله عنه .
- المكانة العلمية لحبر الأمة عبدالله بن عباس ،وتقديم دراسة تربوية تتناول التربية القيادية لهذه الشخصية القيادية العلمية .
- الكشف عن أصالة التربية الإسلامية في تناولها للتربية القيادية والإستفادة من الأسس والأساليب والتطبيقات التي تقدمها الدراسة .
- الإضافة العلمية للمكتبة التربوية بدراسة تتناول التربية القيادية في مرحلة الطفولة في ضوء التربية الإسلامية .

مصطلحات الدراسة :

- **التربية القيادية** : هي التربية التي تهدف إلى تنمية جميع جوانب الشخصية الإنسانية في شمولية وتوازن، وتسعى لإعداد القيادات المؤثرة في تقدم مجتمعاتهم وتطورها وتحقيق أهدافه العليا ، وتهدف لإكساب الفرد القيم والمهارات القيادية التي تجعله أكثر إيجابية وتأثيرا في الآخرين لتحقيق الأهداف التي ينشدونها في بناء أمتهم .

منهج الدراسة :

استخدمت هذه الدراسة المنهج الاستنباطي حيث أنه الأنسب لموضوع الدراسة ، ويُعرَّف بأنه : " الطريقة التي يقوم بها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص، بهدف استخراج مبادىء تربوية مدعمة بالأدلة الواضحة" [2] .

وقد استخدم هذا المنهج من خلال جمع المادة العلمية واستقراء النصوص الخاصة بتعامل الرسول r مع عبد الله ابن عباس رضي الله عنه في مرحلة الطفولة .

- **المكانة العلمية لشخصية ابن عباس رضي الله عنه القيادية :**

يُعد ابن عباس رضي الله عنه حبر هذه الأمة وفقيهها،فهو ترجمان القرآن وإمام الفقه والتفسير شهد له رسول الله r بذلك حيث يقول ابن عباس رضي الله عنه : (دعا لي رسول الله r بخير كثير وقال : (نعم ترجمان القرآن أنت) [3] .

ويقول ابن عمر رضي الله عنهما عنه:"ابن عباس أعلم الناس بما أنزل الله على محمد r " [4] ، وقال مجاهد : (كان ابن عباس رضي الله تعالى عنه يسمى البحر،من كثرة علمه) [5] .

كما نال ابن عباس رضي الله عنهما مكانة كبيرة بين علماء الصحابة ومفسريها فيقول عنه طلحة بن عبيد الله (لقد أُعطي ابن عباس فهما و لُقنا وعلما ، ماكنت أرى عمر بن الخطاب يُقدم عليه أحداً) [6] ، ويقول عبدالله بن مسعود : (لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عشّره منا رجل) [7] .

ويثني سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه عليه ، فيقول فيما يرويه عامر ابن سعد بن أبي وقاص : سمعت أبي يقول : "ما رأيت أحدا أحضر فهما،ولا ألبَّ لُبّاً ، ولا أكثر علما ، ولا أوسع حلما من ابن عباس ، لقد

رأيت عمر يدعوه للمعضلات فيقول : قد جاءت معضلة ،ثم لايجاوز قوله، وإن حوله لأهل بدر" [8] .

ولقد خص الله تعالى ابن عباس بالفقه بالدين والعلم بتأويل كتاب الله يقول مجاهد : (ما سمعت فُتْيا أحسن من فُتيا ابن عباس ، إلا أن يقول قائل: قال رسول الله r) [9] .

ويقول ابن طاوس : " ما رأيت رجلا أعلم من ابن عباس " ، كما يقول أيضاً : " اني رأيت سبعين من أصحاب رسول الله إذا تدارءُوا في شيء صاروا إلى قول ابن عباس" [10] .

ولقد بلغ مرتبة الأجتهاد في علمه ولم يتحرج من ذلك ، كان ابن عباس اذا سُئل عن الأمر فإن كان في القرآن أخبر به وإن لم يكن في القرآن وكان عن رسول الله r أخبر به فإن لم يكن في القرآن ولا عن رسول الله وكان عن أبي بكر وعمر أخبر به فإن لم يكن في شيء من ذلك اجتهد رأيه [11] .

عن طاووس عن ابن عباس ، قال : ان كنت لأسأل عن الأمر الواحد ثلاثين من أصحاب النبي r [12] .

- كما يُعد ابن عباس رضي الله عنهما مرجعا في علوم كثيرة كعلوم اللغة العربية وغريبها والشعر ؛ يقول ابن جريج : " قال عطاء كان ناس يأتون ابن عباس للشعر وناس للأنساب وناس لأيام العرب ووقائعها،فما منهم من صنف إلا يقبل عليه بما شاء" [13] .

ويقول عبد الله بن عتبه : (كان ابن عباس قد فاق الناس بخصال :بعلم ماسبقه ، وفقه فيما احتيج إليه من رأيه، وحلم ونسب ونائلٍ، وما رأيت أحدا كان أعلم بما سبقه من حديث رسول الله r منه ، ولا بقضاء أبي بكر وعمر وعثمان منه، ولا أفقه في رأي منه ،ولا أعلم بشعر ولاعربية ولا بتفسير القرآن ولا بحساب ولا بفريضة منه، ولا أثقب رأيا

فيما احتيج إليه منه ، ولقد كان يجلس يوما ولايذكر فيه إلا الفقه ، ويوماً التأويل، ويوما المغازي ، ويوما للشعر، ويوما أيام العرب، ولا رأيت عالما قط جلس إليه إلا خضع له ، ومارأيت سائلاقط سأله إلا وجد عنده علما [14] .

من هذا كله تتبين المكانة العلمية لابن عباس رضي الله عنه على مستوى الأمة الإسلامية فهو البحر ، ترجمان القرآن ، وإمام المحدثين والمفسرين والفقهاء، مرجعا في اللغة والأدب والشعر،وحبر الأمة الذي شهد له رسول الله r بذلك .

- العوامل المؤثرة في بناء الشخصية القيادية العلمية لدى ابن عباس رضي الله عنه :

تعددت النظريات التي حاولت تفسير القيادة والعوامل المؤثرة في التكوين القيادي وبناء الشخصية القيادية،وعلى تنوع واختلاف هذه النظريات فإن تفسير القيادة لاينحصر بنظرية دون غيرها ،بل إن كلاً منها حاولت التفسير من وجهة نظر تختلف عن الأخرى .

فكما جاء في أدبيات الفكر التربوي الإداري من نظريات متعددة رأت نظرية الرجل العظيم أن القادة يولدون ولايصنعون ، وأكدت نظرية السمات أن القادة لكي يكونوا قادة لابد أن تتوافر فيهم عددا من الصفات،في حين رأت النظرية السلوكية أن القادة يمكن أن يصنعوا بدلا من أن يولدوا ، فهي لاتنظر إلى السمات والإمكانات لدى القادة ،فالقيادة الناجحة تقوم على تعلم السلوك القيادي .

وفي شخصية ابن عباس رضي الله عنه، تعددت العوامل المؤثرة في بناء شخصيته القيادية فكان من أبرز هذه العوامل :

1- **بركة الدعاء النبوي :**

يُعد دعاء النبي r من أهم العوامل المؤثرة في بناء الشخصية القيادية لابن عباس، وهذا مما أُختص به رضي الله عنه ؛ فقد نال رضي

الله عنه بركة دعاء النبي **r** له فتحقق له الفقه والفهم ،وكان هو حبر الأمة وترجمان القرآن .

وهذا الأمر مما يدل على أهمية الدعاء وبركته في حياة الإنسان، وأهمية الدعاء للطفل وترديده له ، يقول ابن عباس رضي الله عنه : (ضمني النبي **r** إلى صدره وقال : اللهم علمه الحكمة ، وقال: اللهم علِّمه الكتاب) [15] (**رواه البخاري، حديث رقم** 3756) .

وعن عبد الله بن العباس أن رسول الله **r** وضع يده على رأس عبدالله بن العباس فقال : (اللهم أعطه الحكمة وعلمه التأويل) ووضع يده على صدره فوجد عبدالله بن العباس بردها في ظهره ثم قال : (اللهم احش جوفه حكما وعلما) [16] .

وعن عطاء عن ابن عباس قال : دعا لي رسول الله **r** أن يؤتيني الله الحكمة مرتين) ؛ وعن طاوس عن ابن عباس قال : (دعاني رسول **r** فمسح على ناصيتي وقال : " اللهم علّمْهُ الحكمة وتأويلَ الكتاب) [17] .

كما روى ابن عمر رضي الله عنه قال : دعا رسول الله **r** لعبدالله بن العباس فقال : (اللهم بارك فيه وانشر منه) [18] .

2- **دور الوراثة** :

يتضح دور الوراثة كأحد العوامل المؤثرة في بناء الشخصية القيادية لدى ابن عباس من خلال نسبه رضي الله عنه حيث أنه من قبيلة قريش التي عُرفت بسيادتها وقيادتها بين القبائل، وهذا مما يدل على أن السمات القيادية قد تورث من الآباء إلى الأبناء .

فهو عبدالله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو العباس القرشي الهاشمي؛ابن عم رسول الله **r** [19] .

يلتقي نسبه رضي الله عنه مع نسب الرسول r في جده الأدنى عبد المطلب بن هاشم فهو قرشي هاشمي، والبيت الهاشمي من خير بيوت قريش وأشرفها حسبا ونسبا ، ثم يرتقي نسبه إلى أن يصل إلى اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام، ففي الحديث الشريف عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إن الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم" [20] (**رواه مسلم، حديث رقم** 2276) .

كما يذكر ابن عباس رضي الله عنه : (نحن أهل البيت شجرة النبوة ، ومُختلف الملائكة ، وأهل بيت الرسالة ، وأهل بيت الرحمة ، ومعدن العلم) [21] .

ووالده العباس بن عبد المطلب عم رسول الله r يكنى أبا الفضل ، وكان في الجاهلية رئيسا في قريش، وإليه كانت عمارة المسجد الحرام والسقاية في الجاهلية ، أسلم العباس قبل فتح خيبر وكان يكتم إسلامه وقيل إن إسلامه قبل بدر، وكان رضي الله عنه يكتب بأخبار المشركين إلى رسول الله r ، وكان المسلمون يتقوّون به بمكة ، وكان أنصر الناس لرسول الله r بعد أبي طالب [22] .

3- أثر السمات الشخصية القيادية لابن عباس رضي الله عنه :

تعددت السمات القيادية التي تميزت بها شخصية ابن عباس رضي الله عنه وهذه السمات من أبرز العوامل المؤثرة في شخصيته القيادية ؛ **فمن سماته الجسميه** أنه كان جسيما وسيما يقول ابن منده : كان أبيض طويلا مشربا صفرة جسيما وسيما صبيح الوجه له وفرة يخضب بالحناء . وقال أبو اسحاق : رأيت ابن عباس رجلا جسيما قد شاب مقدم رأسه وله جمة "، كما قال أبو عوانة عن أبي حمزة : " كان ابن عباس إذا قعد أخذ مقعد رجلين" [23] .

يقول ابن جــريح : " كنـــا جلوســـاً مـــع عطـــاء فـــي المســـجد الحـــرام، فتذاكرنا ابن عباس؛ فقال عطاء:مارأيت القمـــر ليلـــة أربـــع عشـــرة إلا ذكـــرتُ وجه ابن عباس" ؛ وقال عكرمة :" كان ابـــن عبـــاس إذا مـــر فـــي الطريـــق،قلن النساء على الحيطان : أَمَرَّ المِسكُ ، أم مرَّ ابن عباس؟ " [24] .

وأما سماته الفكريه فقد تميز رضـــي الله عنـــه بالـــذكاء وعمـــق الإدراك والفهم ، فقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنـــه قـــال لابـــن عبـــاس : " لقـــد علمت علما ماعلمناه" ؛ كماقـــال المهـــاجرون لعُمـــر : أَلا تـــدعو أبناءنـــا كمـــا تدعو ابن عباس ؟ قال : ذاكـــم فتـــى الكهـــول ؛ إن لـــه لســـاناً ســـؤولاً، وقلبـــاً عقُولاً [25] .

كما امتلك ابن عباس رضـــي الله عنـــه قـــوة فـــي البيـــان فقـــد وصـــفه مسروق بقوله : " كنتُ إذا رأيت عبدالله بن عبـــاس قلـــت : أجمـــل النـــاس.فـــإذا تكلم قلت : أفصح الناس. وإذا تحدث قلت : أعلم الناس" [26] .

ومع قوة البيـــان التـــي امتلكهـــا رضـــي الله عنـــه امتلـــك قـــوة الحجـــة والإقناع ، قال ليث بن أبي سليم : قلـــت لطـــاوس : لَـــمَ لزمـــت هـــذا الغـــلام- يعني ابن عباس رضي الله عنهما - وتركت الأكـــابر مـــن الصـــحابة ؟ فقـــال : إني رأيت سبعين من الصحابة إذا تمـــاروا فـــي شـــيء صـــاروا إلـــى قولـــه ، وقال : وماخالفه أحد قط ، فتركه حتى يقرّره [27] .

وتبدو سماته النفسية فـــي طموحـــه رضـــي الله عنـــه وحرصـــه علـــى العلم وصبره في تحصيله ، يقول رضـــي الله عنـــه : (لمـــا قـــبض رســـول الله r ، قلت لرجل من الأنصار هلـــم فلنســـأل أصـــحاب رســـول الله r ، فـــإنهم اليوم كثير ، قال فقال : واعجبا لك يا ابن عباس أتـــرى النـــاس يفتقـــرون إليـــك وفي الناس من أصحاب رسول الله r ، من فيهم؟ قـــال فتركـــت ذلـــك وأقبلـــت أسأل أصحاب رسول الله r ، عن الحديث فـــإن كـــان ليبلغنـــي الحـــديث عـــن رجل فآتي بابه فأتوسد ردائي على بابه تســـفي الـــريح علـــيّ التـــراب فيخـــرج

فيراني فيقول لي : يا ابن عم رسـول الله ، مـا جـاء بـك ؟ ألا أرسـلت إلـي فآتيك؟ فأقول : لا أنا أحـق أن آتيـك، فأسـأله عـن الحـديث ، فعـاش ذلـك الرجل الأنصاري حتى رآني وقد اجتمع الناس حـولي يسـألوني، فيقـول، هـذا الفتى كان أعقل مني) [28] .

كما يتبين من ذلك وضوح الرؤية المسـتقبلية عنـد ابـن عبـاس رضـي الله عنه ومبادرته في طلـب العلـم والاسـتفادة مـن مصـادره المتمثلـة فـي صحابة رسول الله r .

ويتضح إصراره رضي الله عنـه وحماسـته فـي طلـب العلـم وتحديـه لكل ماقد يعترضه فيما يذكره أبي سـلمة عـن ابـن عبـاس ، قـال : وجـدتُ عامَّة علم رسول الله r عند هذا الحي من الأنصـار، إن كنـت لآتـي الرجـل منهم ، فيقال : هو نـائم ؛ فلـو شـئت أن يُـوقظ لـي ، فأدَعُـه حـت يخـرُجَ لأستطيبَ بذلك قلبه" [29] .

لقد امتلك رضي الله عنـه سـمات قياديـة تمثلـت فـي الثقـة بـالنفس ووضـوح الرؤيـة والطمـوح والتحـدي والحماسـة والإصـرار وتحمـل المسؤولية وهي سمات مهمه في البناء النفسي لشخصية القائد .

وأما سماته الخُلقية فقد عُرف رضي الله عنـه بـالتقوى والـورع فكـان من أشد الناس تعظيما لحرمات الله ،يقـول طـاوس : " مـا رأيـت أحـداً كـان أشد تعظيما لحرمات الله من ابن عباس رضي الله تعالى عنه" [30] .

ومما يدل على تقواه وخوفه من الله كثـرة بكـاءه ، فعـن معتمـر بـن سليمان : عن شعيب بن درهم عن أبـي رجـاء قـال : " رأيـت ابـن عبـاس وأسفل من عينيه مثل الشراك البـالي مـن البكـاء" [31] ، ويـروي أبـو عـامر الخزاز: عن ابن أبي مُليكة :صحبتُ ابن عباس من مكـة إلـى المدينـة ،فكـان يُصلي ركعتين ، فإذا نزل ، قام شطر الليـل ، ويُرتـلُ القـرآن حرفـاً حرفـاً، ويُكثِرُ في ذلك من النشيج والنحيب .

وأما عن كرمه وجوده رضي الله عنه مارُوي عن عبد الله بن عبد الرحمن بن بي حسين قال : مارأيت بيتا كان أكثر طعاما ولاشرابا ولافاكهة ولاعلما من بيت عبد الله بن عباس [32] .

واتصف رضي الله عنه بالحلم وسعة الصدر والتسامح ومما يدل على ذلك ما روي أن رجلا شتم ابن عباس رضي الله عنه فقال :" انك لتشتمني وفي ثلاث خصال ؛ إني لآتى على الآية من كتاب الله تعالى فلوددت أن جميع الناس يعلمون منها ما أعلم ، وإني لأسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فأفرح به ولعلي لا أقاضى إليه أبداً،وإني لأسمع بالغيث قد أصاب البلد من بلاد المسلمين فأفرح به ومالي به من سائمه" [33] .

ومما تميز به رضي الله عنه تواضعه واحترامه للعلماء مما روى الشعبي : (ركب زيد بن ثابت، فأخذ ابن عباس بركابه ، فقال : لاتفعل يا ابن عم رسول الله ، فقال ابن عباس هكذا أمرنا أن نفعل بعُلمائنا ، فقبل زيد بن ثابت يده وقال : هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا [34] .

إن هذه السمات الجسمية والفكرية والخلقية التي ظهرت في شخصية ابن عباس رضي الله عنه هي سمات الشخصية القيادية ، فالقائد يتميز عن غيره بالتقوى والحلم وسعة الصدر والكرم ويتصف بسمات جسمية مميزه كالجسامة أو الوسامة، وسمات نفسية كالطموح ووضوح الرؤية والتحدي والإصرار والثقة بالنفس ، وهذه السمات قد ظهرت بصورة واضحة وجليه في شخصية ابن عباس رضي الله عنه القيادية .

4 - **دور البيئة** :

لقد كانت البيئة التي نشأ فيها ابن عباس رضي الله عنه بيئة ثرية بالتوجيهات التربوية حيث نشأ في بيت النبوة وحنكه **r** ودعا له بالفقه والعلم،يذكر الذهبي [35] أن ابن عباس رضي الله عنه نشأ في بيت النبوة

ولازم الرسول r من عهد التمييز، فكان يسمع منه الشيء الكثير ويشهد كثيرا من الظروف التي نزل فيها القرآن .

وعن ولادته رضي الله عنه يذكر ابن عباس : (لما كان النبي r وأهل بيته في الشعب أتى أبي النبي r فقال يامحمد ما أرى أم الفضل الا قد اشتملت على حمل ، قال : (لعل الله أن يقر أعيننا منها بغلام) فأتي بي r وأنا في خرقتي فحنكني، قال مجاهد لانعلم أحدا حنك بريق النبوة غيره) [36] .

إن تردد ابن عباس رضي الله عنه على بيت النبوة ومكوثه في هذه البيئة ، كان له الأثر في تربيته القيادية ، فخالته ميمونة بنت الحارث هي زوج النبي r ، فقد ذكر ابن سعد [37] أن أمه أم الفضل لبابة بنت الحارث بن حزن بن جبير الهلالية، من هلال بن عامر، أخت أم المؤمنين ميمونة .

ومن المواقف التربوية التي عاشها رضي الله عنه في بيت النبوة ،ما رواه سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس قال كنت في بيت ميمونة بنت الحارث فوضعت للنبي r وضوءا فقال النبي r : (من وضع هذا ؟) فقالت ميمونة وضعه عبدالله فقال : (اللهم علمه التأويل وفهمه في الدين) [38] .

كما لازم رضي الله عنه كبار الصحابة بعد وفاة النبي r ، يأخذ عنهم ويروي لهم ، ويعرف منهم مواطن نزول القرآن ، وتواريخ التشريع ، وأسباب النزول ، وبذلك استعاض عما فاته من العلم بموت رسول الله r [39] .

ولقد اهتم عمر بن الخطاب رضي الله بابن عباس فكان يجلسه في مجلسه مع كبار الصحابه ويقربه منه ، ويهتم برأيه ويستشيره ، عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس قال : (كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه

يُدني ابن عباس ، فقال له عبد الرحمن بن عوف:إنَّ لنا أبناءً مثلَهُ ؛ فقال: إنه من حيث تعلم، فسأل عمرُ ابن عباس عن هذه الآية (**إذا جاء نصر الله والفتح**) فقال : أجلُ رسول الله r أعلَمهُ إياه ، قال : ما أعلم منها إلا ما تعلم) (**رواه البخاري،حديث رقم** 3627) .

كما كان الإعداد للقيادة من قبل الأسرة والدور الذي قام به والده العباس في تنمية شخصيته القيادية ؛ قال ابن عباس رضي الله عنهما : قال لي أبي : (أي بني إن أمير المؤمنين يدعوك ويقربك ويستشيرك مع أصحاب رسول الله r فاحفظ عني ثلاث خصال ، اتق لا يجربن عليك كذبه ، ولاتفشين له سرا، ولا تغتابن عنده أحداً) [(40)] .

من خلال استعراض العوامل المؤثرة في بناء الشخصية القيادية العلمية لدى ابن عباس، يتضح أن كلا من هذه العوامل قد تضافرت وكان لها الدور المهم في التربية القيادية لدى حبر الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنه .

- **جوانب التربية القيادية لدى ابن عباس رضي الله عنه في مرحلة الطفولة** :

يهدف منهج التربية الإسلامية لبناء شخصية الطفل من جميع الجوانب الإيمانية والخلقية والفكرية والنفسية والاجتماعية والجسمية بشكل متكامل ومتوازن ، ولقد اشتملت التربية القيادية لابن عباس رضي الله عنه في مرحلة الطفوله على هذه الجوانب جميعا ، وتمثلت كالتالى :

(أ) الجانب العقدي والإيماني :

يُعد الجانب الإيماني الجانب الأساس الذي تُبنى عليه التربية القيادية، فإذا صلحت العقيدة والإيمان صلح التوجه والهدف للشخصية القيادية؛ وتمثل الاهتمام بهذا الجانب منه r حين وجه ابن عباس رضي الله عنه بحديث يرويه رضي الله عنه قال:كنت خلف النبي r يوما، فقال: " يا غلام إني أعلمك كلمات : احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك،

إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء، لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف" [41] (**رواه الترمذي ، حديث رقم** 2516) .

إن خطاب النبي r لابن عباس بهذا الخطاب العقدي الإيماني وهو في هذه المرحلة العمرية الصغيرة؛ فيه دلالة تربوية على أن تربية الشخصية القيادية يكون بغرس العقيدة الصحيحة وتحريرها من الخضوع لغير الله .

وتتضح أهمية وجود العلاقة بين المربي والطفل وأن هذه العلاقة قائمة على المحبة ومراعاة القدرات والاستعدادات حيث استخدم r أسلوب الملاطفة والتحبب مع ابن عباس في توجيهه التربوي حين خاطبه بقوله : (ياغلام) وشدَّ انتباهه لأهمية ما سيقوله له (انـي أعلمك كلمات) .

وجاء الجانب العبادي في قوله رضي الله عنه : " كان رسول الله r يُعلمنا التشهد كما يُعلمنا السورة من القرآن فكان يقول : التحياتُ المباركات الصلواتُ الطيبات لله السلام عليك أيُها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله " (**رواه مسلم ، حديث رقم**403) .

وعنه رضي الله عنه أيضا : " أن رسول الله r كان يُعلمهم هذا الدعاء كما يُعلمهم السورة من القرآن يقول : قُولوا اللهم إنا نعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات" (**رواه مسلم، حديث رقم** 590) .

كما أن للقرآن الكريم دورا في تكوين الشخصية القيادية لدى الطفل؛ نظرا لما يبنيه في نفس الطفل من ثقة بالنفس ومعرفة وعلم، حيث يذكر

عبد الله بن عباس رضي الله : " توفي رسول الله وأنا ابن عشر سنين وقد قرأت المُحكم" (**رواه البخاري، حديث رقم** 5035) .

إن الإهتمام بغرس العقيدة الصحيحة في نفس الطفل وتربيته على اللجوء إلى الله وحده والاعتماد عليه ،وممارسة العبادات الإيمانية ، وتنشئته على قراءة القرآن وحفظه من أهم المرتكزات في التربية القيادية لدى الطفل .

(ب) الجانب الفكري :

جاءت التربية الفكرية لابن عباس رضي الله عنه من خلال أساليب تربوية متعددة مثل تكليفه بحل بعض المشكلات ، وحوار النبي **r** معه ، وإستشارة عمر رضي الله عنه له والأخذ برأيه وفكره .

ويُعد التكليف بحل المشكلات من أهم المهارات التي ينبغي الاهتمام بها وتنميتها في التربية القيادية لدى الطفل ،لأن في ذلك تنمية لمهارات التفكير العليا وتدريب للطفل على كيفية مواجهة المشكلات وحلها، وقد كلَّف رسول الله **r** ابن عباس بحل مشكلة إلتقاط الحصى في مزدلفة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال لي رسول الله **r** غداة جمع (يعني مزدلفة) : " هلم ألقط لي " ، فلقطت له حصيات هن حصى الخذف ، فلما وضعهن في يده قال : " نعم ،بأمثال هؤلاء ، وإياكم والغلو في الدين فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين" [42] (**رواه أحمدبن حنبل،حديث رقم** 1851) .

ويذكر عجين [43] التصور لموقف ابن عباس رضي الله عنه حين كلف بذلك والتساؤلات التي دارت في خلده لماذا يريد الحصى؟كم عدد الحصى؟ماهو حجم الحصى؟ أيهما أنسب الكبيرة أم الصغيرة ؟ حتى وصل إلى الحل: وهي حصى الخذف فهي المناسبة لأداء هذا المنسك، وقد أقر النبي **r** هذا الاختيار ، وأدرك أن فقه الغلام أدى به لاختيار ما تقوم به

الحاجة لأداء منسك الحج ، وأبعد من ذلك أنه أدرك قضية قد لاتخطر على بال وهو أن في تكبير الحصى غلو وتشدد لم يطلبه الشارع الكريم .

وأسلوب الحوار من الأساليب التربوية التي تنمي الجانب الفكري في التربية القيادية ؛ حيث يتمكن الطفل من التعبير عن أفكاره وآرائه بحرية، ومن أمثلة هذا الحوار ما دار بين رسول الله r وعبد الله بن عباس رضي الله عنه في حديث يرويه عبدالله بن عباس رضي الله عنه يقول : " أتيت رسول الله r من آخر الليل فصليت خلفه؛ فأخذ بيدي فجرني فجعلني حذاءه؛ فلما أقبل رسول الله على صلاته خنست، فصلى رسول الله، فلما انصرف قال لي : ما شأني أجعلك حذائي فتخنس؟ فقلت : يا رسول الله أو ينبغي لأحد أن يصلي حذاءك وأنت رسول الله الذي أعطاك الله . قال : فأعجبته فدعا الله لي أن يزيدني علما وفهما" (**رواه أحمد بن حنبل، حديث رقم**3061) .

(ج) الجانب الاجتماعي :

يتمثل الاهتمام بهذا الجانب في التربية القيادية بإمداد الطفل بالخبرات الاجتماعية ، وتحمل المسؤولية ، والتفاعل مع الآخرين وبناء العلاقات ، والثقة بالنفس وتعلم القيم من خلال المواقف الاجتماعية المختلفة .

ويظهر الاهتمام بالجانب الاجتماعي في تربية ابن عباس القيادية من خلال صحبته رضي الله عنه لرسول الله r وتردده على بيت النبوه ومبيته فيه ، يروي عبد الله بن عباس رضي الله عنه عن ليلة قضاها مع الرسول r في بيت خالته ميمونة بنت الحارث زوج رسول الله r ، يقول : " بت في بيت خالتي ميمونة ، فصلى رسول الله r العشاء ، ثم جاء فصلى أربع ركعات ، ثم نام ، ثم قام ، فجئت فقمت عن يساره ، فجعلني عن يمينه ، فصلى خمس ركعات ، ثم صلى ركعتين ، ثم نام حتى

سمعت غطيطه ، أو قال خطيطه ، ثـم خـرج إلـى الصـلاة " (**رواه البخـاري، حديث رقم** 697) .

ويُعد أسلوب مقابلة الشخصـيات القياديـة مـن الأسـاليب المهمـة فـي التربية القيادية وإثراء شخصية الطفل ، ولقد تمثـل هـذا الأسـلوب فـي تربيـة ابن عباس في إلتقائه رضي الله عنه بالشخصية القياديـة المتمثلـة فـي رسـول الله **r** ، ومعايشته له .

وكذلك يبدو الاهتمام بالجانب الاجتمـاعي فـي التربيـة القياديـة لابـن عباس رضي الله عنه في حضوره لمجالس الكبـار؛ وحضـوره لمجلـس عمـر بن الخطاب رضي الله عنه وحثه على الجرأة فـي إبـداء الـرأي ؛يـروي ابـن عباس رضي الله عنه قال : (دعاني عمر مـع الأكـابر ويقـول لـي : لاتـتكلم حتى يتكلموا، ثم يسألني، ثم يُقبل عليهم ، فيقـول : مـامنعكم أن تـأتوني بمثـل مايأتيني به هذا الغلام الذي لم تستوشؤون رأسه) [44] .

كما يبرز أيضا العناية بالجانب الإجتمـاعي فـي التربيـة القياديـة لابـن عباس رضي الله عنه من خلال تكليفـه بالمهـام والمسـؤوليات والقيـام بالـدور الاجتماعي والتفاعل الايجـابي مـع الآخـرين ؛ يـذكر عبـد الله بـن عبـاس رضي الله عنه قال :" قـدم النبـي علـى راحلتـه وخلفـه أسـامة فاستسـقى؛ فأتيناه بإناء من نبيذ فشرب، وسقى فضله أسـامة، وقـال: أحسـنتم ، وأجملـتم، كذا فاصنعوا " (**رواه مسلم ،حديث رقم**1316) .

(د) **الجانب النفسي والوجداني** :

يُشكل الجانب النفسـي والوجـداني جانبـا مهمـا فـي التربيـة القياديـة ؛فالعناية بهذا الجانـب تُمكـن الطفـل مـن النمـو نمـوا سـليما خاليـا مـن الاضطرابات والمشكلات السلوكية وسوء التكيف مع البيئة .

وفي التربية القيادية لابن عباس رضي الله عنه تمثلـت العنايـة بـه مـن خلال :

1- **الإهتمام بحاجة الطفل للشعور بالحب والأمان والإنتماء :**

ويبدو ذلك من خلال إظهاره r لمشاعر الحب والتقدير من خلال ضمه r لابن عباس ودعاءه له بالعلم والفهم_في مواقف متعددة ،عن عكرمة عن ابن عباس قال: "ضمني رسول الله وقال اللهم علمه الحكمة" **(رواه الترمذي ، حديث رقم** 3842) .

وقال r : " اللهم فقه في الدين وعلمه التأويل " (**رواه مسلم، حديث رقم** 2477) .

فالتواصل الجسدي مؤثر مهم في التربية القيادية لإشعار الطفل بالحب والأمان وتقبل الآخرين له، وكذلك في اصطحابه ومرافقته ومحادثته كما ورد في الحديث : (ياغلام إني أعلمك كلمات.....)

2 - **إظهار التقدير للطفل والاهتمام بشخصه :**

إن إظهار التقدير للطفل واعتبار شخصه وأهميته،من العوامل المؤثرة في البناء النفسي للشخصية القيادية ، ويتضح ذلك من خلال ماروراه ابن عباس رضي الله عنه قال : " أُتي رسول الله r بلبنٍ وعن يمينه ابنُ عباس وعن يساره خالد بن الوليد فقال رسول الله r لابن عباس أتأذن لي أن أَسقي خالداً قال ابن عباس ما أُحب أن أُوثر بسُؤْر رسول الله r على نفسي أحداً فأخذ ابنُ عباسٍ فشرب وشرب خالد" (45) **(رواه ابن ماجه، حديث رقم** 3426) .

3 - **تكليف الطفل بالمهام وتحمل المسؤوليات :**

ويبدو الإهتمام بذلك في التربية القيادية لابن عباس؛ من خلال طلب السقيا ، والتكليفه بحل المشكلات مشكلة الحصا ، والأخذ برأيه في التفسير ، كما كان عمر بن الخطاب يُقرب ابن عباس في مجلسه ويستشيره فكان لذلك الأثر النفسي في بناء شخصية ابن عباس القيادية .

4 - **تعزيز شعور الطفل بالتحدي والإنجاز** :

من خلال التنافس والتسابق في اللعب، عن عبد الله بن الحارث رضـــي الله عنه قال : (كان رسول الله r يصف عبدالله وعبيدالله وكثيرا من بني العباس، ثم يقول من سبق إلي فله كذا وكذا،قال فيستبقون إليه فيقعون على ظهره وصـــدره ؛ فيقبلهم، ويلتزمهم) (**رواه أحمد بن حنبل، حديث رقم** 1836) .

ويذكر سويد [45] أن أسلوب المنافســة يُحــرك مشــاعر الطفــل وطاقاتــه الكامنة ؛فتنشط نفسه وترتفع همته ونشــاطه وتنمــو مواهبــه ، فيشــعر باللــذة والنشوة والسعادة ويسارع كل طفل إلى تقــديم كــل طاقتــه لتحقيــق الفوز،كمــا ينمي روح الجماعة في نفس الطفل والابتعــاد عــن الفرديــة ،والتــدريب علــى الحياة واكتساب الخبرة العملية فتــارة يــربح وأخــرى يخســر، ومــرة يصــيب وتارة يخطيء .

5 - **التحفيز اللايجابي للطفل والثناء عليه** :

للتحفيز والتشجيع الأثر النفســي فــي شخصــية الطفــل ،فهــو المحــرك للسلوك الإيجابي والباعث علــى الرضــى والشــعور بالتقــدير ، وقــد اســتخدم r أسلوب التحفيز والمكافأة في حديث (من سبق إلي فله كذا وكذا) .

كما استخدم عمر بن الخطاب التحفيز الإيجــابي لابــن عبــاس ؛يــذكر الذهبي [46] : كان عمر يستشير ابن عبــاس فــي الأمــر إذا أهمَّــه ، ويقــول : غُصْ غوَّاص. كما يروي سعيد بن جُبير ، قــال عُمــر : لايلــومني أحــد علــى حُبِّ ابن عباس .

(**هــ) الجانب الجسمي** :

ظهر الإهتمــام بهــذا الجانــب فــي شخصــية ابــن عبــاس رضــي الله عنه؛من خلال التكليف بالمهــام وتعويــده الصــبر والتحمــل، و إتاحــة فــرص اللعب في بناء جسمه وتقويته .

ويبرز دور اللعب وأثره في التربيــة القياديــة للطفــل كأســلوب تربــوي ينمي في الشخصية جوانب عده ،كمــا يغــرس التحــدي والإصــرار ومشــاركة

الآخرين والتفاوض وبناء القيم وحل المشكلات واتخاذ القرارات لديه، يروي ابن عباس رضي الله عنه قال : مرَّ بي رسول الله r وأنا ألعب مع الغلمان، فاختبأت منه خلف باب ، فدعاني، فحطأني حطأة، ثم بعثني إلى معاوية، فرجعت إليه فقلت : هو يأكل" (**رواه أحمد ، حديث رقم** 338) ، كما بدت أهمية اللعب في التربية القيادية لابن عباس رضي الله عنه وحاجة الطفل إليه في الحديث الذي تقدم ذكره عندما صف النبي r الأطفال (من سبق إلي فله كذا وكذا) .

وتبدو أيضا العناية بالجانب الجسمي لابن عباس رضي الله عنه من خلال تكليفه بالمهام والمسؤوليات فيما ورد في حديث طلب الرسول r السقيا وهو على راحلته وخلفه أسامة ، كما اصطحب r ابن عباس للحج وفي ذلك تربية له على العبادة والصبر والتحمل يقول رضي الله عنه:"قدمنا رسول الله r أُغيلمة بني عبد المطلب على حُمرات لنا من جمع فجعل يلطحُ أفخاذنا ويقول: "أُبيْنِيَّ لا ترموا الجمرة حتى تطلُع" (**رواه ابن ماجه، حديث رقم** 3025) .

(و) الجانب الأخلاقي :

تُعد الجوانب الإيمانية والفكرية والنفسية والاجتماعية والجسمية والخُلقية في الشخصية الإنسانية وحدة متكاملة ومترابطة تتصل وتتلاقى مع بعضها البعض؛ فحينما تكون العناية بأحد الجوانب فإن التأثير يمتد للتأثير في الجوانب الأخرى .

وتمثلت العناية بالجانب الأخلاقي في شخصية ابن عباس رضي الله عنه في كل الجوانب الإيمانية والفكرية والنفسية ... ؛ ففي الجانب الإيماني كان التوجيه في الحديث الشريف (احفظ الله يحفظك) توجيه أخلاقي لابن عباس بالتقوى ومراقبة النفس في كل أحوالها وأفعالها، وكذلك في الجانب الفكري بالحوار معه واستشارته رضي الله عنه تربية لإلتزامه رضي الله عنه بأخلاق الاحترام والأدب مع الكبير، وأيضا في الجانب النفسي عند

ضمه r لابن عباس وبناء الثقة في نفسه بالدعاء له ؛ غرس لخُلق الرحمة والمودة والعطف في شخصيته، وفي الجانب الاجتماعي والجسمي عند تكليفه بالمهام والمسؤليات بناء لخُلق الصبر والتعاون مع الآخرين والشعور بمواقفهم .

وكل هذه الصفات الأخلاقية من تقوى ورحمة وصبر وتعاون واحترام للآخرين من الصفات المهمة التي ينبغي أن تتمثل في شخصية القائد، لذلك اهتمت التربية القيادية في شخصية ابن عباس رضي الله عنه بالعناية بالجانب الأخلاقي وغرس أخلاق القائد .

- **التطبيقات التربوية للتربية القيادية في مرحلة الطفولة** :

يُقصد بالتطبيقات التربوية في هذه الدراسة البحث عن الأساليب والإجراءات التي يمكن تطبيقها في التربية القيادية والتي يمكن استنباطها من نصوص الأحاديث ،ومن أبرز التطبيقات التربوية ما يلي :

- الاهتمام بالبناء العقدي والإيماني لشخصية الطفل وإشعاره بمراقبة الله له في كل أفعاله وتصرفاته ؛ وتنمية الاعتماد على الله والتوكل عليه في نفس الطفل .
- غرس القيم الأخلاقية في شخصية الطفل والاهتمام بتنميتها وتطبيق الطفل لها .
- إشعار الطفل بالحب والأمان والثقة في نفسه .
- الدعاء للطفل ،وغرس الطموح في نفس الطفل و ايجاد الدافعيه لديه في بلوغ هدفه .
- التلطف مع الطفل ومناداته بالألقاب والأسماء المحببة إلى نفسه ، والحرص على عدم استخدام الألفاظ الجارحة والقاسية التي تؤثر على ثقته بنفسه وتقديره لذاته .
- إتاحة المجال للطفل في التعبير عن نفسه ؛ واحترام شخصه وفكره؛دون كبت أو تهميش لشخصيته،أو فرض آراء وقناعات عليه .

- تعويد الطفل على تحديد أهداف ووضعها منذ الصغر ،وتزويده بأمثلة لهذه الأهداف وإعطائه نماذج منها .
- الكشف المبكر عن مواهب الطفل وميوله وملاحظتها وتوجيهها الوجهة الصحيحة .
- حث الطفل على التعلم وسعة الإطلاع من خلال توضيح قيمة العلم وقدره ، وتشجيعه على القراءة والاستزادة بكل ما هو جديد ومفيد .
- تنمية الإستقلال الفكري وإتاحة الفرصة للطفل في إبداء الرأي .
- الإهتمام بالحوار مع الطفل والعناية بطلاقته اللغوية وتعليمه أساليب التحاور والخطابة .
- تكليف الطفل بمهام قيادية وتحميله للمسؤولية منذ الصغر .
- العمل على اشراك الطفل في مجالس الكبار ومخالطته لمن هو أكبر منه ممن يثري جوانب شخصية الطفل .
- تكليف الطفل بحل بعض المشكلات ومواجهة بعض المواقف التي تستدعي إيجاد الحلول وإتخاذ القرار .
- غرس قيم العطاء والتعاون مع الآخرين في نفس الطفل من خلال العمل الجماعي .
- تقديم نماذج قيادية للطفل واستضافتها في المدرسة،أو زيارتها من قبل الأسرة، كما قابل رضي الله عنه الرسول r كشخصية قيادية .
- إقامة المسابقات العلمية التي تنمي الطاقات وتغرس الحماسة والتحدي لدى الطفل ،في المدرسة وفي محيط الأسرة .
- مشاركة الطفل ومصاحبته والاهتمام بالأنشطه التي تزيد من التواصل معه وتنمي جوانب شخصيته .

النتائــــــج :

- أهمية مرحلة الطفولة في الإعــداد القيــادي، واهتمــام التربيــة الإســلامية بالتربية القيادية للطفل وتوضيح جوانبهــا والعوامــل المــؤثرة فيهــا ،وأثــر هذا الإعداد المبكر في شخصية ابن عبــاس رضـــي الله عنـــه القياديـــة فـــي مجال العلم .

- أن من أهم العوامل المؤثرة في بناء الشخصية القياديـــة لابـــن عبـــاس بركـــة الدعاء النبوي والسمات القياديـــة التـــي أودعهـــا الله تعـــالى فيـــه، وكـــذلك الوراثة والبيئة التي أثرت في تكوين شخصيته .

- تميزت شخصية ابن عباس رضي الله عنـــه بعـــدد مـــن ســـمات الشخصـــية القياديـــة،من أبرزهـــا التقـــوى والحلـــم ،والوســـامة ،والـــذكاء والفصـــاحة، والإقناع ، والثقة بالنفس ووضوح الرؤية والطموح .

- تعددت جوانب التربية القيادية لـــدى ابـــن عبـــاس رضـــي الله عنـــه,حيـــث شملت جميع جوانب بناء الشخصـــية مـــن جانـــب عقـــدي إيمـــاني وجانـــب نفسي،وفكري ، وجانب اجتماعي، وأخلاقي وكذلك الجانب الجسمي .

- أن الجانب العقدي الإيماني هو مـــن أهـــم الجوانـــب التـــي يُبـــدأ بهـــا فـــي التربية القيادية .

- أن هناك عدداً من التطبيقـــات التربويـــة المســـتنبطه مـــن التربيـــة القياديـــة لابن عباس رضي الله عنه في مرحلـــة الطفولـــة ، والتـــي يمكـــن الاســـتفادة منها والعمل بها في التربية القياديـــة ؛ مـــن أبرزهـــا غـــرس الطمـــوح فـــي نفس الطفل و ايجاد الدافعيه لديه في بلوغ هدفه .

التوصيــــــــــات :

- اهتمام القائمين بالتربية ببنـــاء شخصـــية الطفـــل ورعايتهـــا والعمـــل علـــى الإعداد القيادي لهم .

- تفعيل دور المؤسسات التربوية في التربية القيادية وعمل الأنشطة والبرامج التي تسهم في إعداد جيل قيادي في مختلف القيادات التخصصية .
- البحث في الفكر التربوي الإسلامي عن أسس التربية وأصولها ،حيث تشكل التربية الإسلامية مصدرا مهما لأساليب التربية الحديثة وتطبيقاتها .
- إعداد الدراسات في التربية القيادية لشخصيات إسلامية أخرى كـ أنس بن مالك ,عبد الله بن عمر بن الخطاب ، .... وغيرهم .

المراجع

1 - **سورة آل عمران** ، 110 .

2 - **حلمي محمد فوده وعبد الرحمن صالح عبدالله** : المرشد في كتابة الأبحاث، دار الشروق، جده، السعودية، ط 6 ،1412هـ .

3 - **أحمد الأصفهاني** : حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج1، دار الفكر، بيروت، لبنان ، (دط)، 1996م، ص316 .

4 - **إسماعيل بن كثير** : البداية والنهاية ،ج12، هجر، الجيزه، مصر، (دط) 1998م ، ص93 ، 92.

5 - **أحمد الأصفهاني** : حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، ج1، دار الفكر، بيروت، لبنان ، (دط) ، 1996م، ص316، مصدر سابق .

6 - **محمد سعدالزهري** : كتاب الطبقات الكبير، ج 2، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط1 ،2001م، ص319.

7 - **شمس الدين الذهبي** : سير أعلام النبلاء ، ج 3 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، لبنان، ط 1982 ،2م ، ص347 .

8 - **المرجع السابق** .

9 - **المرجع السابق** : ص350-351 .

10- **محمد سعد الزهري** : كتاب الطبقات الكبير ، ج 2 ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 2001م ، ص316 ، مرجع سابق .

11- **المرجع السابق** .

12- **شمس الدين الذهبي** : سير أعلام النبلاء ،ج 3، مؤسسة الرسالة ، بيروت، لبنان، ط1982 ، 2م ، ص344، مرجع سابق .

13- **محمد سعد الزهري** : كتاب الطبقات الكبير، ج 2 ، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر ، ط1 ، 2001م، ص316، مرجع سابق .

14- **عز الدين بن الأثير** : أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، (د ط) ،2012م ، ص.692

15- **محمد اسماعيل البخاري** : صحيح البخاري، دار المعرفه ، بيروت، لبنان، ط2 ،2002م .

16- **سليمان بن أحمد الطبراني** : المعجم الكبير، ج10، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مصر ، (دط)، (دت)، ص 292.

17- **محمد سعد الزهري** : كتاب الطبقات الكبير، ج 2، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط1 ،2001م، ص314-315، مرجع سابق .

18- **أحمد الأصفهاني** : حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ،ج 1، دار الفكر ، بيروت، لبنان، (دط)، 1996م، ص315، مصدر سابق .

19- **عز الدين بن الأثير** : أسد الغابة في معرفة الصحابة ، دار ابن حزم، بيروت، لبنان ، (د ط) ، 2012م ، ص، مرجع سابق ، 692.

20- **مسلم بن الحجاج النيسابوري** : صحيح مسلم ، دار المعرفة ، بيروت، لبنان، (دط) ، 1426هـ .

21- **عز الدين بن الأثير** : أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار ابن حزم، بيروت ، لبنان ، (د ط) ، 2012م، ص، مرجع سابق .692

22- **يوسف بن عبد البر القرطبي** : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج 1 ، دار الفكر، بيروت (د ط) ، لبنان ، 2006م ، ص 488 ، 489 .

23- **شهاب الدين العسقلاني** : الإصابة في تمييز الصحابة ،ج 6، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مصر، (دط) 1993م ، ص131.

24- **شمس الدين الذهبي** : سير أعلام النبلاء، ج 3، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط 1982 ،2م ، ص336-337، مرجع سابق .

25- **المرجع السابق** : ص345 .

26- **يوسف بن عبد البر القرطبي** : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج1 ، دار الفكر، بيروت (د ط) ، لبنان، 2006م ، ص560 ، مرجع سابق .

27- **اسماعيل بن كثير** : البداية والنهاية ،ج 12، هجر، الجيزه، مصر، (دط) 1998م ، ص95، مصدر سابق .

28- **محمد سعد الزهري** : كتاب الطبقات الكبير، ج 2، مكتبة الخانجي، القاهرة ، مصر، ط1 ، 2001م، ص317، مرجع سابق .

29- **شمس الدين الذهبي** : سير أعلام النبلاء ،ج 3، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان ، ط 1982 ، 2م ، ص344، مرجع سابق .

30- **أحمد الأصفهاني** : حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، ج 1 ، دار الفكر ، بيروت، لبنان ، (د ط) ، 1996م، ص329، مصدر سابق .

31- **شمس الدين الذهبي** : سير أعلام النبلاء ، ج 3 ، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط 1982 ، 2م ، ص352، مرجع سابق .

32- **أحمد الأصفهاني** : حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، ج 1، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، (د ط) ،1996م ، ص321 ، مرجع سابق .

33- **المرجع السابق** : ص 322 .

34- **شهاب الدين العسقلاني** : الإصابة في تمييز الصحابة ،ج 6، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، مصر ، (د ط) 1993م ، ص135، مرجع سابق .

35- **محمد حسين الذهبي** : التفسير والمفسرون ، ج 1، مكتبة وهبه، القاهره، مصر، دت، ص52 .

36- **سليمان بن أحمد الطبراني** : المعجم الكبير، ج10،مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مصر ،(دط)، (دت)، ص 287، مرجع سابق .

37- **محمد سعد الزهري** : كتاب الطبقات الكبير ، ج 2 ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2001م ، ص 333 - 336، مرجع سابق .

38- **سليمان بن أحمد الطبراني** : المعجم الكبير، ج10، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مصر ، (دط)، (دت)، ص ، مرجع سابق ، 293.

39- **محمد حسين الذهبي** : التفسير والمفسرون ، ج 1، مكتبة وهبه ، القاهره ، مصر ، د ت ، ص52 ، مرجع سابق .

40- **سليمان بن أحمد الطبراني** : المعجم الكبير، ج10، مكتبة ابن تيمية، القاهرة ، مصر ، (د ط) ، (د ت) ، ص 322-323، مرجع سابق .

41- **محمد بن عيسى الترمذي** : سنن الترمذي، مكتبة المعارف، الرياض، السعودية ، ط2 ، 1429هـ .

42- **أحمد بن حنبل** : المسند، دار الحديث ، القاهرة ، مصر، 1416هـ .

43- **علي إبراهيم عجين** : رعاية الموهوبين في السنة النبوية ابن عباس نموذجا، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد الرابع، العدد (4)، الأردن، 2008م .

44- **شمس الدين الذهبي** : سير أعلام النبلاء،ج3،مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1982 ،2م ، ص345، مرجع سابق .

45- **محمد يزيد القزويني ابن ماجه** : سنن ابن ماجه ، مكتبة المعارف، الرياض، السعودية، ط2 ،1427هـ.

46- **محمد نور سويد** : منهج التربية النبوية للطفل، دار طيبة، مكة ، السعودية، 1421هـ ، ص 128- 130.

47- **شمس الدين الذهبي** : سير أعلام النبلاء ، ج 3، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1982 ، 2 م ، ص346، مرجع سابق .